

## الدرس التاسع عشر | | تجريد التوحيد المفيد للمقريري | |

### فضيلة الشيخ مشهور بن حسن آل سلمان حفظه الله

مشهور بن حسن آل سلمان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات الى مال من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله. وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد - [00:00:00](#)

فقد تعرضنا للصنف الاول والثاني القائلين الحكمة والعلة من العبادات. وكلاهما يقابل بعضهم بعضا والتمام والكمال بان تصطفي وتختار الصواب من قول كل منهما ولذا ختم المصنف رحمه الله تقويمه القولين السابقان - [00:00:50](#)

بقوله وكل طائفة من اهل الباطل تركت نوعا من الحق. فانها ارتكبت لاجله نوعا من الباطل. بل انواع ثم قال فهدى الله اهل السنة لما اختلفوا فيه من الحق فالمذهب الوسط ومذهب اهل السنة والجماعة ولكن - [00:01:30](#)

بقي قول ثالث. وهذا القول الثالث قال به الفلاسفة في نوع من انواع الفلاسفة هم كفار لكنهم يروا ان العبادة لابد منها لان النفس فيها قوة شهوانية وقوة عدوانية ثم الصبرية او الصبرية. ينسب مفرد سباع - [00:02:07](#)

وهذه القوى عند الفلاسفة المتألهة يرون انه لا يكبح لا يكبح جماد جناحها الا الطاعة والعبادة وهم لا يعملون طاعة عبادة لله وطمعا باجر وخوفا من نار وعقوبة وانما يفعلونها للوصول بالنفس الى الكمال البشري. حتى - [00:02:52](#)

تتخلص من قواها العدوانية هذه زبدة قول الفلاسفة المتألفة هم لا يعترفون بالهوية الله وانه واحد. هم يقولون ان الكون وقد سبق بيان ذلك في هذا الدرس في شرح لهذا الكتاب يقولون ان القوة الفاعلة - [00:03:28](#)

هي التي اوجدت هذا الكون وهذه القوة الفاعلة اه بعضهم يؤمن بعشر الة وهم لا يعترفون ان العالم ان العالم مخلوق وان العالم مخلوق. وانما العالم اوجد موجود بنفسه ويسموه القوة الفاعلة - [00:04:03](#)

وهم لا يعترفون بالمعادن الجسماني ان الانسان الي مات يؤول ويحاسب في يوم البعث وهم لا يعترفون بالعلم لله الجزئي وانما يزعمون ان علم الله تعالى انما هو علم كلي. لا يعلم جزئيات الاشياء - [00:04:27](#)

انما يعلم الامور الكلية. وهذه كلها كفر ومروخ وخروج من الملة ومع هذا ومع هذا هم يرون ان النفس البشرية بطبيعتها العدوانية تحتاج الى العبادة فهذه فلسفة وهذه الفلسفة لا تؤذي - [00:04:58](#)

عند الله عز وجل شيئا لا تنفعه ابدا وهم خالدون ومخلدون في النار. ثم وبعد هذا القول تطرق الى قول بعض الغلاة من الصوفية. والغلاة من الصوفية وهو اسوأ أنواع التصوف - [00:05:32](#)

وبلادنا والله الحمد والمنة ليس التصوف فيها هكذا التصوف الفلاسفة كلام الفلاسفة انتقل الى المتصوفة. فبعض فلسفة في الطاعة والعبادة تأتي لها بعد ان نقرأ صنف الثالث صنف الثالث قسما - [00:05:57](#)

القسم الاول الفلاسفة المتعددة بالقسم الثاني اه ولاية المتصوفة الذين ذهبوا الى ان عبادة انما هي فقط في محبة الله دون خوف ودون رجاء. نسمع الكلام ونفصله باذن الله تعالى - [00:06:25](#)

قال المصنف رحمه الله تعالى الصدق الثالث الذين زعموه الذين زعموا ان فائدة العبادة رياضة النفوس والعلوم والمعارف عليها. وخروج قواها من قوى النفس السابعة والبدينية قالوا فلو عطلت العبادة للتحقت بنفوس السباع والبهائم. فالعبادة فالعبادة تخرجها الى مشابهة العقوبة - [00:06:53](#)

فتصير قائمة لاتقاش سبل المعارك فيها. وهذا يكون مخالفتان. حسب قبل ما ندخل في التسقيف نشرح هذا الكلام قال الصنف الثالث الذين زعموا ان فائدة العبادة رياضة النفوس. وروض نفسك - [00:07:23](#)

تنقيها من القوى الشريرة التي فيها. قال زعموا ما فائدة العبادة رياضة النفوس واستعدادها؟ الاستعداد الذي يأتيك من خلال العبادة الصوفية يقول استعدادها من الله والمتفلسفة الالهية هي لهم طلب الابلاء يقولون - [00:07:44](#)

امدادها واستعدادها من العقل الفاعل. يعتقدون ان الدنيا كلها خلقت من المدبر الفاعل على قول الفلاسفة. لفيض العلوم والمعارف عليه. تعبد الله عز وجل لتفيض عليك المعارف تهذب لتهذب نفسك في هذه العبادة. وخروج قواها من القوى النفس السبوية. النفس - [00:08:17](#)

نسبة الى السباع والقوة السرورية في النفس هي تحب التسلط وتظهر من خلال الغلبة والقهر. الانسان ان ترك نفسه من غير عبادة على زعم هؤلاء يحب التسلط على الناس ويحب قهره ويحب غلبته. وبالتالي اه لابد للانسان - [00:08:47](#)

قال وخروج قواها من قوى النفس السبعية والبهينة. القوى البهيمية تخص الشهوات والرغبات وحب الملذات. اه فان ترك الانسان نفسه فلا يكون عنده هم الا ان ينال الشهوات كالحال الغربيين اليوم - [00:09:15](#)

الغرب اليوم لا يؤمن باخرة وعدم الايمان بالاخرة ظلت عنده في الغرب ولد عجائب المسلم مهما ساء حاله ما دام يؤمن انه سيبعث وسيسأل عند الله عز وجل وفي جنة وفي نار - [00:09:42](#)

امره يختلف من الذي يعبد ان الذي يعبد الله عز وجل وهو لا يعتقد هنالك بعض جسمان قالوا قالوا فلو اطلت العبادة للتحقت بنفوس الصراع والبهائم هم يعبدون الله فقط رياضة هذه النفوس - [00:10:00](#)

وهذا يستدعي في الحقيقة كلمة عن الفلاسفة المتألية فهم يرون ان الانسان يجب عليه ان يصل الى اخلاق وامور حسنة ومليحة ويرون ان الانسان يجب عليه ان يصل الى الكمال البشري. ويقولون ان الانسان له قوة - [00:10:29](#)

قوة علمية وقوة عملية والقوة الاملية تتلخص في ان تتخلص من الشهوة والغضب. وكم ان الشهوة في كمان البشري ان تصل الى العفة وكم ان الغضب ان تصل الى الشجاعة تحقق العدل - [00:10:58](#)

نتخلص من قوى النفس من شهواتها السبوعية والباهيمية وتصل الى ان تترك الغضب وتعمل بالعدل وكذلك الى ان تصل الى العفة تهذب نفسك على وجه لا ترخي العنان انا للشهوات حتى تصبح عبدا له. فتحتاج للعبادة حتى تتخلص من - [00:11:38](#)

القوى السمعية سرورية والبهيمية لو انك سألتهم ما هي ثمرة العبادة عندكم نريد ان نصل الى الوجود المطلق. هو الوجود المطلق؟ الله الله كيف نتقرب اليه ما يعرفه تمارس العبادة كيفما كانت العبادة - [00:12:13](#)

اي نوع من انواع العبادة في اي ملة من الملل المهم تكون لك نصيب من العبادة لتعود على نفسك بالتربية والتهذيب الخلاص من القوى الموجودة في النفس السويعية حتى تخلص من الشهوات. هذا قول في للفلاسفة واصول الى الكمال - [00:12:44](#)

البشري على وجه اخترعته العقول وعلى وجه غير مقبول. العبادة لله عز وجل ينبغي ان تكون على الوجه الذي شرعه على الوجه الذي يحبه سبحانه وتعالى فانت وكل احد عبد لله تعالى بالاضطرار - [00:13:14](#)

ما من احد ما من مخلوق في الدنيا من الانس والجن الا وهو عبد لله بالاضطرار فيما لا يقدر عليه السعيد من جعل نفسه عبدا لله بالاختيار كل البشر فيهم جزء - [00:13:42](#)

انهم عبيد لله عز وجل بما هو وفق سنته التي كتبها على الخلق جميعا. لا تستطيع هذا ليس باختيارك. انت جسم وهذا الجسم كثيف. وهذا الجسم ليس لطيفا كالجن ولا تستطيع ان تطير مثلا فانت في بقائك على الارض - [00:14:03](#)

والجذاب لله. لكن ليست هذه طاعة وليست هذه عبادة لكن انت عبد لله ابن اضطراري العبادة التي تؤجر عليها عند الله هي العبادة التي تكون بالاختيار لذا احنا عندنا العبادة في الشرع لا تقبل الا بنية - [00:14:32](#)

والنية تكون خالصة لله سبحانه وتعالى. فكما ان الانسان عبد لله باضطرار السعيد ايضا من كان عبدا لله بالاختيار. سبحانه وتعالى. فهذه نظرة للفلاسفة المتألهة الذين لا يلغون ويقيمون وزنا القوى التي نشأ هذا الكون عنها - [00:14:54](#)

امها عقل فاعل سموها فاعل مدبر. سموها الله جل في علاه. الا انهم لا يعبدون الله جل في علاه تأله لان الله حق ولانك انت عبد. والله الحق الذي خلقك والذي اوجدك والذي - [00:15:24](#)

امتن عليك فهو حقه وسبحانه له حق عليك ان تعبد. لا ينظرون للعبادة على هذا الوجه. وانما تعود منفعة العبادة الى الانسان. وهذا يلتقي من هذه الجزئية مع قول القدرية المعتزلة في - [00:15:44](#)

السابق انه نحن نعبد الله عز وجل ونعبد والواجب عليه ان يجزيانا الجنة الجنة في القول الثاني ليس محض تفضل منه علينا وانما هو واجب علينا. فهم يفعلون العبادة لمصلحتهم - [00:16:04](#)

ويوجبون على الله عز وجل شيئا ما. وهؤلاء كذلك. هؤلاء يعبدون الله حتى تهذب النفوس فقط تجده يعبد الله عز وجل ليهذب النفس بعدين لما تأتي الشهوة تطلق على عواهدنا ولا تقيد باي طين - [00:16:29](#)

بفضل الله عز وجل شرطنا لا اقول صالح لزمان المكان كما يقول الناس عبارة ناقصة صح وصوابها وتامها وكمالها ان نقول ان الشرع مصلح ما تقول الشرف صالح لكل زمن هو كان. قول الشرع مصلح لكل زمان ومكان. ايها ابلغ؟ صالح - [00:16:49](#)

مصلح. مصطفى. مصلح. مصلح. صالح وزيد. ما تقول الشرف صالح. تقول الشرع مصلح. ما في صلاح من غير الالتزام بالشرع. العقول اذا خالفت محلها المزابيل. العقول اذا خالفت النقول تخالفت اه - [00:17:19](#)

قال الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم محل هذا المزاب. بعض الناس يعبد الله مش نعبد الله بالوجدان بما ينقدح في نفسه ووصولنا مع الله وله علاقة مع الله والوجدان - [00:17:41](#)

اه يملي عليه اشياء وهذا مذهب فلاسفة متصوفة وسيأتي الكلام عليها بعد قليل. نسمع الان قام المصلي رحمه الله وهذا يقوله الطائفتان. احدهما من ينظر الى الاسلام والشرائع من الفلاسفة القائلين - [00:17:57](#)

اذا العالم وعدم الفاعل مختار والطالبة الثانية من تفلسف من صوفية الاسلام وتقرب الى الفلاسفة فانهم يعلمون ان العبادات رياضات النفوس للمعارف العقلية. ومخالفة العوائد. طيب نقف شوي قال هذا القول بان العبادة - [00:18:17](#)

انما هي لتهديب النفوس. يقول به طائفتان الطائفة الاولى من يقرب الى الاسلام من المتفلسفة. من يقرب الى الاسلام والشرائع من الفلاسفة القائلين يقدم العالم هؤلاء الفلاسفة يسميهم علماءنا الفلاسفة المتألهة - [00:18:42](#)

يعني يقيمون وزنا للدين ومع انهم يقيمون وزنا للدين يقولون ان العالم قديم ليس له خالده العالم القديم ليس له خاص ويعترفون بان الله عز وجل خالق كل شيء. هذه العقود هكذا العقد - [00:19:09](#)

العقل اذا ابتعد عن الشرع ظل واضل رحم الله عبدالله بن زيد له مقولة تكتب بماء الذهب. ذكرها الامام الذهبي رحمه الله تعالى في السير قال من قلت له قال الله قال رسوله صلى الله عليه وسلم. فقال له - [00:19:26](#)

دع عنك هذا وهات العقل. قال فاعلم انه ابو جهل من قلت له قال الله قال رسوله فقال لك دعا عنك هذا وهات العقل قال فاعلم انه ابو جهل ثم قال من قلت له قال الله قال رسوله فقال لك دعا عنك هذا - [00:19:59](#)

هذا وهات الذوق والوجد. حدثني قلبي عن ربي. انتم تأخذون العلم من الكتب والكتب انا بوخذ علم الله مباشرة انا عندي وجدان قد من قلت له قال الله قال رسوله فقال لك دعيت هذا وهات الذوق والوجد قال فوقه - [00:20:29](#)

واخنقه. واقرأ عليه اية الكرسي فانه شيطان. ضحوا واخنقوا واقرأ اي اية الكرسي فانه شيطان فالاصل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون له الخيرة من امره - [00:20:52](#)

المؤمن اذا قضى الله ورسوله امرا ما ليس له الخيانة. بل ويسلموا تسليما فلا وربك لا يؤمنون حتى يختموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت - [00:21:15](#)

ويسلموا تسليما. ان تستسلم تماما وان ينشرح صدرك قول ربك قول مولاك قول الذي خلقك سبحانه وتعالى فتسلم تسليما لهذا الكون فكتب العالم قال القائمون يقدم العادة العالم وعدم الفاعل المختار. يعني هم مشركون - [00:21:33](#)

ويقولون ان هذا العالم وجد بنفسه وهذا المراد من قوله عدم الفاعل المختار. ومع هذا لكن لا يرون بات حقا لله. وانما يرونها من اجل

ان يهدد الانسان نفسه فالعبادة تعود على النفس بالعبادة. اهل الحق واهل السنة يرون ان العبادة تهدف النفس. لكن المنطلق من -

[00:21:59](#)

عبادة تألف تعبد. لذا الله جل في علاه الله. شو معنى الله؟ المعروض فعلاقتنا مع ربنا بان ربنا خلقنا ولان ربنا تفضل علينا. ولان ربنا احسن الينا. ولان ربنا سيحاسبنا. ولان - [00:22:33](#)

نرجو رحمته لان ربنا نحبه لفضله سبحانه وتعالى. فنحن نتألم اليه وهو حق له علي. نعم. هو حق له سبحانه وتعالى عليه. وهذا الحق يأتي تحصيل حاصل. يأتي تحصيل حاصل - [00:23:03](#)

بيهدب النفس ويزكيها ويربيها والنبي بعث صلى الله عليه وسلم يعلمها ويزكيها. لكن فرض بين ان تكون العبادة اصلا اب ليش ؟ هذب نفسك باي طريقة من الطرق هذا غلط - [00:23:23](#)

طيب يا اخوان اكبر نعمة لله علينا. اكبر نعمة لله على الخلق. لا تظن ان النعم محصورة في الاكل والشرب والمال والدنيا. ومن ظن ان الله جل في علاه نعمه علينا في المال والطعام - [00:23:42](#)

هذا دابة. دابة من الدواب ان شاء الله اكبر نعمة لله عز وجل علينا ان الله اذينا ان نعرفه وان الله اذن كيف نعبد العقل البشرية السديدة السليمة. تصل الى ان الله حق وتصل الى ان الله واحد - [00:24:04](#)

لكن لو اتيت بعقول اذكي الخلق انه خلق الله ادم الان العقول السديدة السليمة لا تستطيع ان تعلم مدى يحب الله الله ماذا يحب؟ كيف نعرف ماذا يحب الله؟ من خلال النبوة. من الانبياء - [00:24:33](#)

لا يمكن العقول تستطيع بدل لا حكمة عظيمة. ما يحب الله يختلف من وقت لوقت ويختلط من ملة لملة. قالوا في ملة ابراهيم عليه السلام ومن بعده من الانبياء كانت الصلاة في وقتين - [00:24:58](#)

صبح العصر صلوا مرتين نصلي مرتين الله يحب ويرضاه. لأ لما جاء محمد صلى الله عليه وسلم الصلاة قبل المعراج المعراج اوقفت الصلاة اذا قال الله عز وجل ان الصلاة كانت ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا - [00:25:21](#)

كتابا فرضا موقوتا الى فرصة القهوة فالله فرض على النبي صلى الله عليه وسلم خمسين صلاة. فلما رجع مربوط موسى عليه السلام القصة في الصحيح ماذا فرض الله عليك؟ قال الخمسين. قال ارجع الى ربك. فأسأله التخفيف - [00:25:48](#)

اني قد بلوت الناس هذه اصل التجربة الدعوية من فخفف الله عنا الى خمس صلاة العدد وخمسين في الاجر. جعل الصلاة خمسين صلاة في الاجر. حسنة بعشر ايام ثانية واصبحت خمسة - [00:26:15](#)

فعلى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. وعلى نبي الله وكليمه موسى ابن عمران صلاة والسلام. هو الذي خفف عنا بسببه والله الذي خفف عنا وكان السبب انه ارشد نبيه - [00:26:47](#)

صلى الله عليه وسلم ان يطلب من ربه سبحانه وتعالى التخفيف. فاعظم نعمة لله على العباد ما هي انه اذن لك ان تعرفه وان تناجيه بالطريقة التي يحبها هو سبحانه وتعالى - [00:27:07](#)

العقول البشرية يستقيم ان تعرف خمس صلوات والصلوات الى جهة معينة وبشروط معينة وبطريقة عين ممكن العقد يعرف هذا. وبعدد معين الصلوات الفجر ركعتين والظهر وركعات والمغرب ثلاث ركعات. وكل ركعة ماذا تفعل بها؟ فاعظم نعمة ومنة لله على عباده. انه - [00:27:28](#)

للشعر من نحن ماذا نسمى عند الله عز وجل؟ هل يتسع الله تعالى بعباداتنا؟ لا والله. العبادة ذكرها الينا. لكن الله جل في علاه هو الذي اذن لنا بان نعرفه سبحانه وتعالى. قال وهذا يقول طائفتان - [00:27:57](#)

قال فالاولى من يقرب الى الاسلام والشرائع من الفلاسفة القائلين بقدوم العالم والفاعل المختار والطائفة الثانية من تفلسفا من خصوصية الاسلام. ويقرب الى الفلاسفة فانهم يزعمون ان العبادات رياضات استعداد النفوس للمعارك العقلية ومخالفة العوائل.

مخالفة العادة التي تحكمت في العبادة - [00:28:22](#)

حتى تتحرر من الالباء من العادة التي اصبحت او كدت ان تصبح عبدا. سمعت شيخنا الالباني رحمه الله يقول عبارة جميلة كان رحمه

الله يردد عبارة يقول خير عادة ان لا تأثرك عادة - [00:28:56](#)

ان تبقى حرا ان لا تبقى مأسورا لعادة ما. للاسف يقولون هذا الى هذا الصنف من الناس لا يحبون العلم هل يعتقدون ان العبادة تعود الى من؟ تعود لتهديب النفس. تعود الى تهديب النفس - [00:29:19](#)

العلم يعوقهم. ولا ينتبهون الي ويعملون على اتلاف الكتب. ويقولون العبرة بالعبادة هي تهدم النفس والكتب عائق الكتب عات من العوائق وهي عائق عن تهديب النفس. يזהدون النثر في العلم - [00:29:41](#)

تعرفون الاخوة اللي بالجمل والمساجد والناس ويصلون هؤلاء معروفون عند الجميع كنا في مجلس اه وانا واخواني المشايخ بعضهم توفي رحمه الله شيخنا الشيخ علي اخونا الشيخ ابو انس فقلت بعض اخوانا من طلبة العلم يتأثرون هؤلاء - [00:30:21](#)

فنعمل على ان يتعلمون مستعدين ان نذهب اليهم ان نعلمهم في مدينة الحجاج. والابشرط ان الانسان لا يخرج الا بعدين يتعلم تخرج وانت جاهد تستطيع فاقترحت الفكرة على امرائهم فقال هذا القرار خطير - [00:30:51](#)

وهذا يعني امر يحرص مسار الدعوة وهذا القرار يحتاج الى ان نشاور الاكارم طيب انا سابقة واتابع حتى اعرف ايش القرار. وبقيت متابع سنة او سنتين وثلاث. وجاء القرار. طالب العلم - [00:31:23](#)

كالاذان كالكسكين والسيف والسكين اذا وضعته بين ايدين الجاهل يضر قل لي يا جماعة احنا بدناش تحطوا نخرج من الجهل. الان هذا يضرنا. صدقوا صدقوا العلم صحيح؟ العلم يضر المبطل العلم يضره. المبطل المصر على بطلانه - [00:31:46](#)

على طريقته وان تبقى ماشية الرجال العلم يدور. العلم فضاح العلم لا يحابي احدا. العلم لا امير فيه الا للحجة والبرهان. العلم لا يعترف بالامارات البشرية العلم حكم هذا صواب وهذا خطأ. بغض النظر عن من قال العلم حجة وبرهان. قال الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:32:17](#)

صنف هؤلاء الفلاسفة الصنف الاول والثاني المذكورين عندنا ها هنا لا يحبون العلم ولا يحبون الكتب ولا يحبون الطلب. ويعتبرون ان هذه الكتب هي حواجز وحواجب عن الاشراقات والاضاءات القلبية التي تأتي من الطاعة والعبادة وتعود - [00:32:45](#)

دون ان يصل الانسان الى المراد. هكذا يرون العلم. فهذا الصنف لا يحب العلم. لماذا فيحب العلم لانه يعتقد ان العبادة فقط جاءت لتهيل نفس فكيف ما اديتها على حرج - [00:33:15](#)

كيفما اديت العبادة فاي ملة من الملل ما فيها. المهم يكون لك نصيب من نصيب من التي تهدد نفسك هل هذا العبادة هكذا في الشرع هل هذه العبادة الشرعية على هذا الحال؟ معاك الله. شرنا العبادة لا شرطان. الاخلاص والاتباع. اي عبادة من غير - [00:33:37](#)

اخلاص الله من غير اتباع هذه العبادة بهذه النية بان تهذب النفس وان تفعلها بهذه النفس بهذه النية انت غير مخلص فيها. فهي مرفوضة اصلا يعني اذا صارت العبادة من اجل تهذب نفسك. مش من اجل الله. هذا يخالف الاخلاص. والعبادة التي تخالف الاخلاص مطلوبة. العبادة - [00:34:03](#)

التي تخالف الاخلاص مردودة. فانت الاصل في طاعتك وعبادتك لله عز وجل ان يتجه قلبك لربك. ولا تنوي يتم غير رضاه. لكن ان حصلت فوائد من العبادة وانت في قصدك لا تتجهوا الى - [00:34:28](#)

هذا الذي يسمى الذي سماه الامام الشاطبي واقام كتابه الموافقات وهو من اعظم كتب الاسلام كتابه وموافقات على اذا طل خالص الله فاستقم العبادة ما شئت لا حرج يعني استفدت من العبادة انه الكل يزوجك الكل يحترمك الكل يسأل عنك. اذا صار لك مصلحة

الكل يأتيك. لا لاناك فلان - [00:34:48](#)

انك صادق انك صادق ولا ولا تكذب لا حرج في هذا. هذه مصالح بشرية لذا قال الله عن الحج فيه مناك للناس. ما في حرج لكن قلبك والعبادة متجه الى ايه؟ الى الله. والى رضى الله. ما بعد هذا ما يأتيك من خير لا حرج فيه. لا حرج - [00:35:17](#)

اما واحد يجي عالمسجد عشان يكثر زباين الدكان ويجوا عالمسجد. هذا ضال مظلم هذا هذا جيته للمسجد هاظا فيها شرك لكن ما احد يفعل هذا بفضل الله عز وجل. لكن الفلاسفة وفي صمت من الناس يرون ان طلب العلم - [00:35:40](#)

عواد ستين سنة تقول دون ان يكون العبد مع الله. اذا اردت ان تعرف كل ايش دليلها وتفصل وتدقق في كل مسألة انت محجوب عن



مش واصل ولا راح توصل وانت في - 00:36:00

هكذا ينظرون الى من يطلب العلم ومن يرغب ومن يرغب الناس بطلبه فالمسألة ليست مسألة خواطر هي مسائل قائمة على اصول وهذه الاصول علمية. فالانسان ما دام متلبسا باصل فاسد. ليس بصحيح فسيبقى الفساد سيبقى يقوم فيه - 00:36:20

وسيبقى غارقا في الظلمات وهو شعرهم المشهور. هذه مسائل ينبغي ان تنتبهوا لها وان تحرصوا عليها. قال الثانية من تفلسف من خصوصية الاسلام للاسلام اه احسن شيء في الفلاسفة اذا متألهة - 00:36:51

اذا عرفوا الله عز وجل احسن لفظ عندهم وهو اللفظ الذي يردده الفلاسفة يقولون واجب الوجود يعني يقولون انه هذا العقل لابد ان يصل الى ان الله عز وجل واجب الوجود. وهم كما قلت ليسوا - 00:37:17

موحدين وعندهم شرطيات وشركياتهم تكمن في ان العالم اه قديم والعالم اليس بمخلوق؟ والله ليس هو الخالق له ولا يعترفون بالميعاد الجسماني ويقولون ان علم الله جل في علاه علم كلي وليس بعلم جزئي - 00:37:39

طبعا اه من الاشياء التي لابد ان اه ان تذكر اه اه يعني بعض من يعرف العلم اه يقيم ادلة على مذهبه يتعلق يتعلق بالادلة. ولذا طلبه العلم الذين لم يتحرروا من الموروث - 00:38:07

ومن العادات التي عليها من يسير معهم وهي حاكمة هؤلاء اسوء نوع من انواع طلبه العلم. بل قد يكون بعض الضالين خير منهم. لانهم اصبحوا وشماعات ايجاد مصور شرعي للوجود. يعني انظر الى هؤلاء المتفلسفة وهؤلاء الصوفية غلاتهم الذين - 00:38:37  
آآ يرون ان النبوة مكتسبة. تدرون ممن يقول بان النبوة من الاعلام ابن سينا. ابن سينا يقول النبوة مكتسبة الفلاسفة ومن الصين يقول في كتبه الخطة بما قال ابوه اخوانه كانوا - 00:39:08

من القرائنة. الذين يؤمنون بان الحاكم بامر الله هو الرب هو الله ثم هذا ما وافق عليه هو ما وافق عليه. فيرى ان النبوة مكتسبة. هؤلاء الذين يضلون هل يوجد طلبه علم عندهم - 00:39:37

عمله يبحث لهم عن تأويلات وادلة هؤلاء اسوء خلق الله مع انهم يسمون تسبيط مع انهم سمون تسمية طلبتان. النبي طه كم من ولي خابر وقفت الانبياء في ساحلها. وبعض الانبياء احسن الانبياء. طب الدليل؟ قالوا خضر موسى - 00:40:01

عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام. نبي. ومين احسن قصة سورة الكهف. من اعلى قد يكون هذا ضلال. وقائم هذا الضلال هذا فساد اخذ وهذا الاصل فساد ان الخبر مبني وليس بولي. الخبر ليس بولي نبي. ونبي اله شريعة - 00:40:31

خبر موسى اله شريعة. ففعل الخضر ما يوافق شريعة الله التي اوهاها اليه. وهي تخالف الشريعة التي اوحى موسى عليه السلام فالخير كله في الشر. وانا ذكرت لكم في هذا الدرس وامتنحتن حتى اعرف - 00:41:07

ايهما افضل ان نستقبل في القبلة الكعبة ولا بيت المقدس؟ جاوبت على هذا بمثال عجل في كلمة في درس سبق شو الافضل؟ قبل تحويل الافضل في شرع محمد. في شرعنا نحن والمسلمين. قبل التحويل. في استقبال القبلة. نستقبل بيت المقدس ونستقبل -

00:41:28

اه الكعبة المشرفة برأي عازل في صحيح البخاري يقول صلينا الى بيت المقدس ستة عشر شهرا او سبعة عشر النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة ستاشر شهر او سبعة عشر شهر. كانوا يتجهون الى بيت المقدس - 00:41:57

هنا في ضلال احمد. الافضل بوقت التنزيل والامر بالبيت المقدس كان باتجاه لبيت المنس افضل. العلماء الربانيين الصادقين الذين يعظمون الشرع ويعظمون النصوص. شيخ الاسلام ابن تيمية له كلام افاضة بديعة. يقول في وقت توجهنا لبيت الله - 00:42:17

المقدس افضل ولما الله حولنا على الكعبة المشرفة فاصبحت الكعبة المشرفة هم بحبوا الله نحن عبيد وهو السيد. فالله ماذا شرع هو افضل لنا وهكذا ينبغي ان يفعل من الافضل في وقت استقبالنا لبيت المقدس افضل - 00:42:37

ولما ربنا حولنا على بيوت على الكعبة المشرفة. فتحولنا على الكعبة المشرفة افضل. وفي هذا ليس العبرة بالمثل هذا. العبرة ان تفهم ان الافضل في النصوص ما شرعه الله في الوقت الذي شرعه فيه - 00:43:03

وان الخير والبركة في ان تمتثل بامر الله. سبحانه وتعالى. قال والطائفة الثانية من تفلسف من خصوصية الاسلام يقربون الفلاسفة

فانهم يزعمون ان العبادات رياضات. العبادات رياضات من زعم العبادة رياضة يعني ممكن يتساهل في شروطها. ممكن واحد يوقف يصلي ونائم - [00:43:23](#)

رياضة اصلي. كلام عقلي. كلام فلسفة. بس هذا كلام ايش وزنه في الشرع هذا الكلام من ابطل الباطل. لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا صلاة الا بوضوء. النبي قال فاطلب وضوء خلاص - [00:43:49](#)

اقول ولو كنت متغسل ونضيف وغير متوضي لا يقبل تقبل لك الصلاة. اما اللي يقول الصلاة العبادة من اجل لتهديب النفس بتصلي صلي قال يزعمون ان العبادات رياضات لاستعداد النفوس للمعارك العقلية ومخالفة تركوا العلم الشرعي - [00:44:19](#)

اخذوا بالعبادة عبدوا الله تعالى لترويض النفس ولاجل تحصيل الالهامات والعلوم. وهو بلا شك درجات. ليس كلهم سواء. ومن اردأ هؤلاء وهذا المذهب الذي يرى ان العبادة من اجل النفوس هذا مذهب يتطور. لا يقبل ان ان يقف عند حد معين - [00:44:42](#)

اصحاب هذا المذهب وهم كفار اتفاق علماء المسلمين اصحاب وحدة الوجود. تعرفون لا فرق بين الخالق والمخلوق. التقيت مع السوري رحمه الله رجل كبير وعاقب له بعض الكتب من اللغات التي اعجبني وهو يتكلم يقول الملحدون الذين ينكرون الخالق -

[00:45:12](#)

مع القائلين بوحدة الوجود هم هم قائل وحدة الوجود لا يؤمن بان كل ما اراه والله الشيعوي بقول هي ما تراه يؤمنوا به. وما لا اراه لا يؤمن به. هذا القول وهذا القول سيء - [00:45:49](#)

فهؤلاء الذين يرون هذا درجة وانحكموا على الكل الشر. قال الله قال رسول الله ثم وافق قال الله قال رسوله ومن خالف قال الله قال رسوله فهذا والعياذ بالله تعالى - [00:46:11](#)

يحكم عليه بمقدار مخالفته وقلنا ارداهم القائلون بوحدة الوجود. شو وحدة الوجود؟ بعض اصحاب وحدة الوجود ينكر على الانبياء انهم نهوا الناس عن عبادة الاصنام ليش؟ انا ما بعبد صمام. هذا بعبد الله اللي في الصنم. ليش؟ قالوا لانه الله في كل مكان -

[00:46:28](#)

وهادي بهاد قاطعة للاسف طبعا روجها بعض الناس بامثلة عقلية باطلة قال بعض المقبولة كلمته في هذا الزمان ممن مات. وقال هذا جهل رحمه الله وقد يكون الانسان عالم في باب جاهل في باب وهذا كلام الغزالي في المستشفى رحمه الله تعالى. قالوا اين الله -

[00:46:59](#)

رأيت اللبن والزبدة اللبن. هذا اللبن. فيه زبدة قال فيه زبدة. قال تعرف الزبدة في اللبن؟ قال لا شو يعني كل مكان الله في كل مكان. معاذ الله معاذ الله - [00:47:33](#)

هؤلاء الصوفية ثلاثة الصوفية اصحاب الفلسفة. كما قلت مذهب يتطور ولا ينتهي لحد نسمع قال المصنف رحمه الله ثم من هؤلاء من لا يريد العبادة الا بهذا المعنى. فاذا ما حصل لها ذلك بقي متحيرا في حفظ اوراده او الاشتغال بالوالد منها. ومنهم من يوجب القيام

بالاوراد - [00:48:03](#)

وعدم الاسلام بها خصم. هؤلاء قالوا ليش احنا بنعبد الله سبحانه وتعالى؟ قالوا نعبد الله حتى تعالى حتى ايش حتى نهدد انفسنا.

طيب هدبت نفسه وطوعتها وهنا مسألة مهمة في الاخلاق - [00:48:33](#)

ينبغي ان نعرفها هل الخلق امر جبرني هو مكتسب احنا بنتكلم عن رياضة النفوس. روض نفسك. رياضة النفس قال لها اتر على اخلاق الانسان مذاهب واقتصر على الصواب فاقول وبالله نستعين وتعالى الانسان فيه اخلاق جبلية - [00:48:53](#)

وفيه اخلاق مكتسبة. قال النبي صلى الله عليه وسلم لاشد قيس جاء للنبي صلى الله عليه وسلم من البحرين وكان كبيرهم رجلا

يسمى اشد عبد قيس. الناس في البحرين اسلموا - [00:49:33](#)

اجواء المدينة فاحبوا النبي صلى الله عليه وسلم. فلما وصلوا المدينة تفلتوا ودخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم بفوضى يحبون رؤيته صلى الله عليه وسلم. مسؤول عنهم في وجهه شجة. فيسبح - [00:50:03](#)

لما نزل المدينة ذهب فاغتسل ولبس احسن ثيابه متطيب. ودخل متأخرا. فدخل على حال وهيئة تخالف هيئة البقية الذين معه فلما

رآه النبي صلى الله عليه وسلم احبه. وقال له ان فيك خلة - [00:50:23](#)

او خصلتين ايجهما الله ورسوله. الحلم والاناة. انت حليم ومتأني. لذا الحلم والاناة اخلاق الناس بعض الناس يحتاج ان يهذب نفسه وان يروض حتى يحصل العلم. بعض الناس مثل الحبة عن حبة البشار على النار - [00:50:53](#)

يطول ليس له نصيب من الحلم والاناة. فالناس يتفاوتون في الاخلاق فبعض الاخلاق غريزية. مثل هذا الرجل الحلم والاناة. الله خلق ان فيك خلتين ابن مسعود يقول ان الله قد قسم بينكم اخلاقكم كما - [00:51:18](#)

قسم بينكم ارزاقكم فالاخلاق الصواب من اقوال العلماء منها المكتسب ومنها الايش؟ الغريزة اذا هؤلاء بقولوا في في النفس قوى تحتاج لتهديب العبادة ممكن الانسان يهذب نفسه ستصبح الخلق في النفس - [00:51:48](#)

المكتسب يتغير وتظهر تغيراته والان تأتي مفسدة. هؤلاء اللي بوجوا الذين اوجبوا العبادة من اجل تهذيب النفس ان هدمت نفوسهم هل يحتاجون للابادة ولا خلاص؟ هم الان لماذا يعبدون الله؟ من اجل تحصيل تهذيب هذه الاخلاق - [00:52:16](#)

فهنا لخص كلام المقرضي رحمه الله يأتي بتلخيصات قال ثم من هؤلاء من لا يوجب العبادة الا بهذا المعنى. فاذا حصل لها ذلك بقي متحيرا في حفظ اوراده. والاشتغال بالوارد عنها. هل يبقى على عبادته اطاعته ولا خلاص - [00:52:41](#)

وصلت للذي اريد اترك الطاعة واترك العبادة. قال ومنهم من من يوجب القيام بالاوراد. يستمر في المحافظة على اوراد العبادة او يتوقف قالوا انه من يوجب القيام بالاوراد وعدم الاخلال بها. قاعد يوجب يستمر على العبادة ولا يتركها. ومن ضمنها - [00:53:07](#)

الاوراق التي التي يتعبد بها لا اقول لله يتعبد بها ليروغ نفسه. فقد رابط وهؤلاء صدفان هذا ومنهم من يوجب القيام بالأبواب وعدم الإخلال بها وهم صدفان ايضا احدهما من يقول بوجوبها حفظا للقانون - [00:53:31](#)

والاخرين يوجبونها حفظا للوالد وخوفا من تدرج النفس للمفارقة الى حالتها الاولى من البهيمية هؤلاء صنفين طبعوا هؤلاء يتعلقون بمعاني مغلوطة للايات ويجمع هذه المعاني المغلوطة الجهل باللغة. مثلا الذين يزاهدون الناس بالعلم - [00:54:02](#)

ويرون ان العبادة لابد منها من اجل ترويض النفس منهم من يقول العبادة تروض النفس وتغنيك وتكفيك عن العلم ويستدلون بقول الله عز وجل واتقوا الله ويعلمكم الله الله بقول اتقي الله. الله بعلمه - [00:54:41](#)

ايش قاعد تقرأ؟ ولا تجلس المشايخ. تتعب حالك. امر قولوا اتقوا الله. طيب يا اهل اللغة. علمونا ما معنى الاية؟ وما هو الخلل في هذا الفهم الاية واتقوا الله ويعلمكم الله. وليست الاية واتقوا الله. ويعلم - [00:55:04](#)

يعلمكم ليس الجواب التقوى. هذا ليس شرط تقوى من اتقى الله فكان جواب والاثار المترتب على تقوى الله العلم. لو كانت الاية كما يقولون الله واتقوا الله ويعلمكم الله يقول يعلمكم في جوار تقوى. من اتقى الله علمهم الله. لكن الله بقول واتقوا الله - [00:55:32](#)

اتقيتم الله ولا يمكن لكم ان تتقوه حتى تتعلموا. كيف تفعلون كيف تترك المحجور وتفعل الأمور سواء قال مأمورا طلبا جازما او غير جازم او محضورا في الترك جازما او غير جازم وانت لا تعلمه وانت لا - [00:56:06](#)

اذا الاية واتقوا الله ويعلمكم الله. واحيانا الشياطين لهم دور في الفهم. تعلمون الشيخ عبد القادر الجيلاني امام من ائمة اهل السنة. من كبار اهل العلم له كتاب بديع اسمه الغلمية - [00:56:26](#)

هذا الكتاب لان لم يطوى. طبعة كاملة. طبعت اه طبعة منه في العراق في ثلاث ايه ده وفيه كلام شديد على اهل البدع عبد القادر الجيلاني له كلام في كتابه الاغنية وتكلم ما وصل اليه الناس من الباطل وفند الباطل - [00:56:46](#)

طبع الكتاب في العراق في الوقت تواصلت مع طابع الكتاب واحد من دربيت الشيخ عبد القادر. في بغداد وفي مكتبته في بغداد اسمها القادرية. في خمس خطية لهذا الكتاب لعبد القاضي. ورجوته ان يتبع الكتاب كاملا. فابي كنت - [00:57:13](#)

الملزمة التي اسقطتموها. توضع كتاب الغنية في العراق في الوقت الذي تم فيه صلح بين العراق وايران فهذا الصلح ترتب ان يطبع الكتاب وان يلغى كلام الشيخ عبد القادر عن الرافضة - [00:57:36](#)

والله حجب لا بأس فيه. ساقط الكلام سقط الكلام. قلت يا انت من ذريته فاطيع عالنت. ملزمة من الكتاب وقال هذا لا استطيع. لا سيما هذه الاوقات في بغداد فالشيخ عبد القادر امام كبير من الائمة رحمه الله تعالى - [00:57:57](#)



تعبد الله عز وجل على بصيرة عالم. انظروا الان لقول هذه القصة. الشيخ عبد القادر في الصلاة قيام الليل يقول رأيت عرشا عليه نور وهيبة فقال لي يا شيخ عبد القادر - [00:58:21](#)

لقد رفعت عنك التكليف. اسجد لي. اسجد لي لقد رفعت عنك التلك. واحد جاري يقول واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. ارأيت اليقين؟ الله الله رأيت اظلم. ورأيت الله بعرفه. واني هيبة - [00:58:51](#)

لكن هو يعلم ان اللهم رفع التكليف عن محمد صلى الله عليه وسلم وهو حب الخلق اليه. عن ابو بكر وعن عمر وعثمان وعن علي وعن الصحابة وعن الصالحين. يعلم - [00:59:11](#)

قال الشيخ عبدالقادر اسجد لي. لقد رفعت عنك التكليف. قال فاتممت صلاتي وتعوذت بالله فسمعت الصوت قال فلما قال لي ابن عبد القادر ارفع عني التكليف قل واخصاء اعوذ بالله من الشيطان. انت شيطان رجيم قال تسود - [00:59:24](#)

ثم قال لي يا شيخ عبدالقادر لقد نجوت بعلمك قال الشيخ اخفاء لقد نجوت برحمة الله وفضله نجوت بفضل الله ورحمته وليس بعلمه هذا العالم هذا العالم الرباني هكذا يصنع - [00:59:54](#)

فهؤلاء منهم من يقول بوجودها حتى تبقى على قانونك. وتحفظ عادتك ناموسك. الذي انت عليه ومنهم يجيبونها حقدا للوارد وخوفا من تدرج النفس بمفارقتها. قال لو تركنا هذه العبادة التي - [01:00:20](#)

معناها حتى نروض بها نفوسنا فاننا ان تركناها عادت حالنا ونفوسنا الى السبعية والبهيمية. فحتى لا نرجع فنبقى مستمرين عليها. ليس لان الله له حق علينا واننا نتأله ونتعبد الله عز وجل بطاعاتنا اليك. لا لان ان تركناها - [01:00:42](#)

بقول سنعود اليها فنبقى ملازمين لها. طيب اسمع المصنف رحمه الله. فهذه نهاية اقدمهم في حكمة العباد. وما شرعت لاجله ولا تكاد تجده في كتب المتكلمين على طريق السلوك غير طريق من هذه الطرق الثلاثة او مجموعها. قال فهذه نهاية اقدمهم - [01:01:12](#)

المراد هذه نهاية سيرهم في طريقهم لعبادة لعبادة الله. هذه نهاية هذه اخر ما يصلون اليه. انا افعل العبادة حتى انا ابقى متحكما بنفسي مروضا له. هذه نهاية سيرهم في حكمة العبادة وما شرعت لاجله. المراد - [01:01:39](#)

هذه نهاية اقدم من الفلاسفة ومن تأثر بهم من ولاة الصوفية هذه نهاية سير الفلاسفة ومن تأثر بهم من غلاة الصوفية. قال ولا تكاد تجد في كتبهم كتب القضاة الصوفية. على طريق السلوك لا تجد قال الله قال رسول الله. لا تجد الادلة - [01:02:04](#)

لا تكاد تجد في طريق سلوك غير هذه الطرق. هي طرق طرق الفلاسفة. سواء تجد في كتب هؤلاء كفلسفة الطريق الاول الجبرية العلة او الثاني القدرية الذين يرون ان في العبادة مصلحة للعبد وليس لان الله حقا على الخلق والثالث انما - [01:02:31](#)

هو طريق ان ان تلتزم العبادة من اجل ان تهذب نفسك. فلو نظرت في كتب الفلاسفة فتجد هذه الطرق الثلاثة والطريقة الرابعة طريق مذهب اهل السنة والجماعة طريق ليست مذكورة عند هؤلاء - [01:03:05](#)

والحق الباطل لا يلتقيان. فمتى الانسان التزم الباطل باع الحق. وما الحق ابتعد عن الباطل. حق الباطل كالثمن والسلعة. لا يجتمع اذا اشترت سلعة حتى تملكها لابد ان تدفع ثمن. اما توخذ سلعة شراء - [01:03:33](#)

عندك الثمن والسلعة؟ مستحيل. او يجتمع عند البائع السلعة والثمن مستحيل. فلا بد من المبادلة هذا الحق والباطل. فهؤلاء لما يتكلمون يتكلمون عن الغاية والحكمة من العبادة. فهؤلاء المتفلسفة يذكرون الطريق - [01:04:03](#)

اول الطريق الثاني والطريق الثالث المذكورين في عند المصنف والطريق الرابع هو لمن يحب الله عز وجل وهو قول المسلمين قاطبة وهو الذي جاءت به الانبياء وهو الذي انزله الله تعالى في شرائعهم جميعا - [01:04:23](#)

هذا القول الرابع اخذنا الوقت. وكان يعني في بالي ان يعني ان نصل اليه ونشرحه. فهذا ان شاء الله نصيب القادم باذن الله تعالى. هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد. لكن حتى نسبق الوقت بقليل. انا وعدتكم - [01:04:53](#)

فمن اراد الاجازة احتاج اسمه. وهذا الكلام ليس خاصا باخواني واحبائي الذين اراه وكذلك اخواني واحبائي الذين يسمعونني اتصل بعض الاخوة من بعض البلاد يريد الاجازة. اه الحضور ونحتاج الى اخ يأخذ اسماءه ويعطيني الاسماء اطلب الاجازة - [01:05:13](#)

بالاسم الذي تراه انت. بالاسم الذي تراه باسمك بكنيتك باي شيء اسم تريده اعطني اسمك الذي تحب تجازي به فاكتب لك اجازة باذن

الله. واخواننا الذين يستمعوني من غير الحضور ممن - 01:05:43

حضر اغلب دروس آآ هذا الشرح هذا الكتاب تجريد التوحيد المفيد. آآ احتاج لاسمائهم اخوانا في درر الحسان مجموعة الدرر الحسان

يرسل الاسماء اليهم. وهم يعلنون عن الاسم او عن الهاتف الذي يرسل - 01:06:03

الاسم عليهم يحتاج الى قائمتين. قائمة من الحضور واحد من الحضور يتبرع باخذ الاسماء. وقائمة من الاخوة في الخارج. اه ينبه ان

شاء الله في موقع درة الحسان على اسم معين. تجتمع عندي الاسماء ثم اجيزكم. وارجو الله تعالى ان - 01:06:23

كذلك على بعد ان نفرغ من الكتاب. الكتاب نفرغ منه اما درسنا القادم او الدرس الذي يليه. هذا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك

على نبينا - 01:06:43